العـــــدد ٤٧

(وامرهم شورى بينهم — قرآن كريم)

السنة الاولى

الشورى

جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول

محمد على الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة

العنوان التلغرافي — الشورى بمصر

الرسوم — لاتعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٢٩ صفر سنة ١٣٤٤

جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن)

١٧ سبتمبر سنة ١٩٢٥

لماذا انشأت فرنسا

الدويلات في سورية

(لحضرة الكاتب الوطني الكبير صاحب الامضاء)

ماأمر عيش الوطني في هذا الشرق التعيس، يدافع بقلمه عن قضية بلاده. حياه نزاع عنيف دائم بين عقله وقلبه.

يحكم عقله فيرى الظروف المحيطة به تقضى عليه بأن يكون صبوراً واسع الصدر معتدلا ينتقى ألفاظه ويفتش عن المستندات الرسمية ليطبقها على المنطق ويستعين بالحجة والبرهان لاثبات حقه ويستنهض العزائم المتراخية بكل ادب ولطف مستعيناً بالله ومعتمداً على تأثير الحوادث ومرور الزمن

ولكن حين يحتك القلب بحادثة قاسية كحادثة جبل الدروز فاي عقل وأى منطق بل أية ارادة بشرية تمنع الشرر من ان يتطاير؛ وتمنع النار من ان تلعب بين الضلوع ؟!

لم تكتف السلطة الفرنسوية بنقض اتفاقها مع الدروز وتولية حاكم من رجالها ذهبت اخلاقه وتجرد من كل الصفات التي يتحلى بها الحكام عادة فكان فظاً مستبداً لم يفه بكلمة إلا وكانت غشاً ولم يأت عملا الا وكان منكراً وهذه أمور لم يبرؤه منها رؤساؤه ولم تكتف بأن أثارت على الدروز حرباً عواناً بل قامت اليوم تستعمل السلاح الخطر الذي استعملته سنة ١٨٦٠ وكان لها منه يومئذ أن اكتحلت عيناها بمرأى أبناء الوطن الواحد يمزقون بعضهم بعضا:

أذاعت منذ أيام ان السلطة العسكرية وزعت سمائة وخمسين بندقية على مسيحيي دمشق. والحقيقة التي وقفت عليها من شاهد عيان انها أعطت من هذه البنادق لبعض الذين يسكنون في الضواحي منفردين بعيدين عن البلدة وان المسلمين والمسيحيين في دمشق كانوا ولايزالون يذوقون على السواء بدون فرق أو تمييز مرارة العيش ويحتملون مساوىء الادارة واستبداد الحكام لابل من المؤكد وكايفهم مما روته جريدة الف باء الغراء ان السلطة تسيء الظن بالمسيحيين أكثر من المسلمين بدليل المخابرات السرية بين مندوبها وغبطة بطريرك الروم الارثوذكس وماشاع عن نقل هذا الشيخ الصالح الجليل من دمشق الى بيروت بعد نفي فارس بك الخوري وتوفيق بك شامية

ثم أذاعت ان في نية المفوضية العليا اقصاء الدروز عن جبلهم بعد التنكيل بهم واحلال الارمن محلهم وهي تقصد بذلك أن تغرى مسيحيي جبل لبنان وان تلوح لهم باخلاء الجبل من العناصر غير المسيحية ليخلو لهم الجو فيبقون وينضوون تحت راية الاستعمار الفرنسوى وبعد هذين الخبرين قامت تذيع بأن بعض اللبنانيين عرضوا على المفوضية العليا أن يتطوعوا لمحاربة الدروز وأنها قبلت منهم الصالحين للخدمة العسكرية وهذا هو بيت القصيد

يذكر القراء انه منذ بداية الثورة في جبل الدروز والسلطة الفرنسوية تحشر «الجنود السورية والدرك اللبناني» عند ذكر المواقع الحربية حشرا فهي تريد أن تفهم الرأي العام الفرنسي خاصة والدول أعضاء جمعية الامم عامة أن بقية الطوائف السورية يستنكرون عمل الدروز ويساعدونها على اخماد الحركة وهذا غير صحيح. أن وجهاء اللبنانيين من مسلمين ودروز ومسيحيين بذلوا اجهدهم لاصلاح ذات البين واجتهدوا بكل ما أوتوا من نفوذ ضئيل وقلب كبير أن يجعلوا السلطة تخفف من غلوائها وأن تعترف بخطأها وان تجيب مطالب الدروز المشروعة فاخفقوا. واحتجاج اللبنانيين المقيمين في مصر مع بقية العناصر السورية على عمل المفوضية العليا الى رئيس الوزارة والصحف في باريس دليل على ان الدعاية الفرنسوية تعمل في جو مظلم ولا تقصد الا التضليل

السلطة في لبنان تعرف كما نعرف نحن وكما يعرف العالم كله أن في كل أمة حثالة وان «شهود المصطبة» موجودون أمام كل محكمة يبيعون امضائهم لكل طالب وان نفراً من الذين أخنى الدهر على جيوبهم وقلوبهم يسخرون سواعدهم لكل من يدفع لهم ثمنا. فاذا كان ماذكرته جريدة الاحرار البيروتية صحيحا «ان بعض اللبنانيين قد تطوعوا فعلا» وإذا خطر لبال أحد أن يعرف من هم هؤلاء المتطوعون فليبحث عنهم ويده على أنفه فيما تحمله المجارير العمومية بعيدا من مساكن الناس

واستناداً الى هذه الحقيقة الخالدة في كل الامم وفي كل الازمان وجدت السلطة الفرنسوية في شخص نورى الشعلان دابة ذلت عن أن تكون «جروة» العربية التي لا تعار ولا تباع ووجدت في نائب المسلمين عن عكار رجلا أجلسته على كرسى النيابة بعد أن جردته من ستار كرامته الشفاف

يذكر القراء الكرام انتقادى لمطران حوران يوم طنطنت حديثه لمراسل جريدة الماتان في مرسيليا صحيحا ويذكرون مبادرة سيادته لتكذيب الماتان على صفحات البصير ويذكرون اغتباطي بهذا التكذيب من رئيس ديني مسيحي يعترف بما يتحلى به اخوانه الدروز من كرم الاخلاق وحميد السجايا.

نعم يذكر اللبنانيون والمسيحيون منهم قبل غيرهم ما كان يلاقيه الفارون من وجه جمال باشا الى جبل الدروز من رحابة الصدر وكرم الضيافة وما رأوه بأعينهم من نار لا تنطفيء

ليس اللبنانيون من الذين ينكرون الجميل ولا من الذين ينهكون حرمة الجوار ولا من الذين يغدرون باخوانهم في الوطنية وليس اللبنانيون «مسترزقة» تساق لتحل محل الجنود الافرنسية في صفوف القتال!

سمعت من خبير واقف على دقائق الامور ان الحكومة الفرنسوية قطعت على نفسها عهداً أن لاترسل أبناء الامهات الفرنسويات الى خطوط النار وانما ترسلهم الى سورية ذراً للرماد في العيون. ومع تصديقي للخبر لم أسمح لنفسي بنشره إذ لم يكن لدي مايثبت صحته بطريقة لاتقبل الجدل كما هي عادتي أما الآن وشاهد العيان هو مراسل الشيكاغو تريبيون الذي رافق الكولونيل مولر الفرنسوي باذن السلطة الى ميدان الحرب فلايجرؤ أحد على تكذيبي! وهذا ماقاله مراسل الاهرام الباريسي في تلغراف خاص بتاريخ ١٠ سبتمبر الجاري

«ان القوات المؤلفة من جنود سوريين ومغاربة افرنسيين ومن جنود مدغسكر مرابطة على طول الطريق بين درع ودمشق»

وكما يرى القاريء ليس بين الجنود الواقفة على قدم الاستعداد للذهاب الى حيث تدعو الحاجة جنود من أبناء الامهات الفرنسويات!

وقد يستنتج ان القيادة العليا الفرنسوية أبقتهم في الساحل لحماية الجارك ودور الحكومة حيث يجدون فراشاً ناعما وغذاء لذيذا.

اذن فالحكومة الفرنسوية تريد أن تقضي على الدروز بجنود مستعمراتها وتحسب لبنان وسورية في عدادها. اذن اليوم يظهر لقليلي الايمان بما كنت أكتب عن تقسيم البلاد الى دويلات طائفية ان القصد لم يكن ارضاء الطوائف المختلفة بل بالعكس الاستعانة بكل طائفة على حدة لكبح جماح اخوانها. اليوم يمكنني المجاهرة بأن روبرده كاه كان يأخذ عهدا على كل دويلة أن تقدم له عددا معلوما من الجند في حالة ثورة عند جارتها. واليوم يصدق السوريون ان فرنسا تريد أن تخضد شوكة سورية وأن تذل أبنائها وأن تستعمرها بدماء السوريين فالسوريين وحدهم الحق في أن يقولوا اذا كانوا وصلوا حقا الى أن يمدوا رقابهم صاغرين لهذا النير أو انهم كانوا ولايزالون يفضلون جهنم العزيزة على جنة لاتجرى من تحتها الانهار ولكن يخيم فوقها ذلة وصغار.

* * *

جميل هو النداء الذى أصدرته اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني به تدعو أبناء فلسطين أن يدخلوا معابدهم يوم ١٦ سبتمبر ليرفعوا قلوبهم المتألمة وصلواتهم الحارة الى ملك الملوك ورب الارباب.

جميل أن ترى أمة بأسرها واقفة حيث اتصلت بالسماء وحيث هبط الوحي وقامت الانبياء تستجير بالعدالة الالهية من ظلم بنى الانسان. جميل أن نرى هذه الامة الصغيرة بعددها الكبيرة بنفوسها تعلن أمام الله والناس انها برجالها ونسائها بشيوخها وشبانها وأطفالها متضامنة يوم الكريهة مع الدروز اخوانها في الوطنية طالبة لهم السلامة والخلاص من رب لايضيع فيه أمل ولا يخيب عنده رجاء.

فالى المسجد الاقصى والى قبر المسيح سأمشي من بعيد وراء اخواني في فلسطين وسأقول معهم حين يخرون ساجدين:

اذا كان الله معنا فلا غالب لنا

مصر — نسيم صيبعة

مدرسة درزية!

اصطاد الدروز ببنادقهم طيارة فرنسوية وكان أحد ضباطها قد نزل سالما فأسروه فقال لهم لقد تعلمنا في المدارس كل شيء. الا مهاجمة الدبابات بالبلطات والسيوف... اذن فنحن تنقصنا مدرسة درزية تعلمنا ضرب السيف أيضا!

في بلاد الانكليز

عاصمتهم ✦✦✦

تخيل أرضا طولها من الشرق الى الغرب وكذلك من الشمال الى الجنوب نحو (١٥) ميلا وضع فيها جميع سكان العراق العربي وسورية الكبرى — أو نصف سكان القطر المصرى — ثم فكر في عظمتها وحياتها. أو تصور بقعة طولها من الشرق الى الغرب وكذلك من الشمال الى الجنوب نحو نصف طريق نابلس — القدس وضعت فيها أناساً عددهم نحو تسعة أضعاف سكان فلسطين ثم تأمل في جسامتها وازدحامها!

فعلى نهر التايمس وعلى بعد نحو (٤٠) ميلا من بحر الشمال يمكنك أن ترى ما تصورته حقيقة وما تخيلته واقعا. فهناك المدينة التي تتحكم على نحو ربع سكان سيارتنا كما تشأ وتريد، فهناك المدينة التي تعد — على ما أظن — أكبر من وجوه عديدة وأعجب مدينة في كرتنا وأوسعها صناعة وثانيتها تجارة وأضخمها جسامة فتصب فيها خيرات العالم وتتوزع منها مصنوعاته على اختلاف أنواعها، فهناك المدينة التي تتجه اليها أنظار الساسة لتنظر رأيها في حوادث الكون الجارية والتي اليها يشد رجال الامم المغلوبة على أمرها من امبراطوريتها الرحال لتسألها الرحمة بأقوامهم والشفقة عليهم.

هذه المدينة كما يسميها اصحابها هى — لندن — او كما يسميها جيرانها — الافرنسيون — لوندره LONDRES.

* * *

لندن من أقدم المدن البريطانية حتى أن بعضهم نسب بناءها إلى ماقبل تأسيس رومية بنحو ٣٥٤ سنة. ولما استولى الرومان على بعض أقسام الجزيرة البريطانية سوروها وعرفت لديهم هذه البقعة بتجارتها وباسم لندنيوم LONDINIUM المشتقة من LEYN DIN ومعناها المدينة التي على البحيرة

وبعد جلاءهم عن بريطانيا كانت لندن عاصمة لاحدي أقسامهم المعروفة باسم مملكة ساكسون الشرقية ولما اتحدت انجلترا تحت لواء واحد وسلطان واحد اتخذت هذه المدينة عاصمة للمملكة المتحدة. وفي سنة ٨٣٩ غزاها الدانيون وخربوها الا أن الملك (الفرد) جدد بناءها وبنى أسوارها بعد ذلك بنحو ٤٥ سنة.

ومن أشهر النكبات التي داهمت هذا البلد الحرائق — لان بناياتها كانت خشبية وأما الآن فهي من الآجر والحجارة والاسمنت — ثم الامراض الفتاكة ومن أشهر حرائقها تلك التي حدثت سنة ١٦٦٦ م ولقد قتل الطاعون من سكانها نحو ٥٠٠,٠٠٠ شخص في سنة ١٣٤٨ م ونحو ٧٠,٠٠٠ في سنة ١٦٦٥ م.

تقدمت لندن مع تقدم الانكليز فبعد أن كانت عاصمتهم أصبحت بعد مدة عاصمة للجزائر البريطانية بأجمعها ومن ثم عاصمة لامبراطوريتهم وبعد أن كانت تجارتها محلية لا تتعدى البلاد المجاورة نمت وتقدمت مع تقدم أصحابها فأصبحت اليوم من أهم وأرقى العالم وهى ان لم تكن أولاها فهي ثانيتها ولقد بلغ عدد السفن التي دخلت ميناءها في سنة واحدة أكثر من (٥٥,٠٠٠) سفينة على اختلاف حمولها

عبدوا الطرق وحفروا الاقنية ومدوا السكك الحديدية بينها وبين جميع بلاد الجزيرة المختلفة، بنوا الارصفة وحفروا المواني والاحواض التي يمكن لاكبر وأضخم سفينة أن تدخلها وشيدوا الجسور فوق النهر والنفق تحته فتأتي البواخر من جميع أنحاء العالم وهي حاملة خيراته من غذائية ومواد الخام للصناعة فتشحن حمولتها في القطارات الى جميع أطراف بريطانيا وبعد مدة يسيرة تأتي قطارات أخرى من مختلف بلدانها وهي حاملة المصنوعات على اختلاف أنواعها فيرسلها التجار البريطانيون الى جهات العالم بواسطة تلك السفن:

ان ذكر جميع المواد التي تدخل وتخرج من لندن ومينائها يملأ الصفحات الكثيرة وبكلمة مجملة نقول انه بامكان الشخص أن يبتاع من أسواقها مايريد. وعليه فان اهميتها توزيعية وهى سوق العالم بأجمعه.

ولقد كانت واردات كل من الحنطة والخشب في السنة الفائتة اكثر من مليون ونصف مليون طن وواردات كل من السكر والعلف كالشعير والذرة والشوفان اكثر من ثلاثة ارباع المليون وواردات كل من اللحم والفواكه أكثر من نصف مليون طن

* * *

لندن الكبرى مبنية على أرض مستوية تقدر مساحتها بنحو (٦٩٩) ميلا مربعا بها من المنازل نحو مليون وامتداد شوارعها يقدر بنحو (٧٠٠٠) ميل وبعد أن كان عدد سكانها منذ قرن نحو مليون ونصف أصبحوا الآن يزيدون على ٧ ملايين ونصف مليون. ولتسهيل نقل هذه الخلائق من محل لآخر تستخدم السيارات والترام وعربات الاومنيبوس والدراجات والقطارات البخارية والكهربائية التي تسير فوق وأسفل الارض والماء والتي يمكنك بواسطتها أن تذهب الى أي مكان تريده، ففيها من المحطات ما يقدر بنحو (٦٠٠) محطة ومن الخطوط الحديدية ما يكفي لمد خط حديدى طوله (٧٠٠) ميل أى يقدر المسافة التي بين درعا ومدينة النبي العربي الكريم منها نحو (١٣٠) ميلا مدت تحت الارض. فتراها جميعا غاصة بالركاب في جميع الاوقات، الدوي، الحركة والضوضاء تملأ فضاء البلد وتهتز أرضها آناء الليل واطراف النهار وليس من السهل على المرء أن ينتقل من طرف الطريق الى الطرف الآخر فلندن لاتنام!

لندن ١ أيلول ٩٢٥ — (عربي)

جنيف في ١٣ سبتمبر — قال ممثل العراق أن الملك فيصل شفي من عمليات الاسنان التي عملت له في لندن وسيسافر قريبا الى مكان به مياه معدنية. وسيحرمن مارسيليا في وقت يمكنه من الوصول الى بغداد في أواسط أكتوبر

دروع الاعادى!

في كل بلاد عظيمها وركابيها

روت جريدة الطان في عرض كلامها على وجوب الاسراع في سحق قوة عبد الكريم ان البغدادي «باشا» فاس حرض الفرنسيس قائلا لهم: «اعلموا انكم اذا أسرعتم بالزحف على الريف صارت كل هذه القبائل التي ثارت عليكم أطوع لكم من بنانكم وأركبتكم فوق ظهورها»

وترنمت الجرائد الفرنسوية بكلمات حقى العظم الناسي هذا أو رضا ركاب المراكشي... وأخذت تتناقلها وتظهر ما فيها من الحكمة ....

ولا شك ان كثيراً من أمثال هؤلاء في سورية يحرضون الفرنسيس اليوم على الاسراع في سحق دروز حوران ويهونون عليهم أمرهم كما يحرض باشا فاس فرنسا على سحق عبد الكريم

وقد علمنا كيف ان هؤلاء الاسافل كانوا طليعة المحرضين لفرنسا على احتلال الشام يوم زحفت اليها جنود الجنرال غورو وجرت واقعة ميسلون. وان أسافل آخرين كانوا يتجسسون في الشام على الحكومة العربية وحركات الجيش الوطني حتى ان الخطط الحربية التي كان ينظمها أركان الحرب في الجيش العربي كانت ثاني يوم تنظيمها تكون عند الجنرال غورو ...

وقد وصل بهذين اليومين الى مرسيليا حسين افندى الاحدب حاكم بيروت الاداري — وهذا أيضا ممن لا يجب ان تتسامح في موضوع الشهامة والامانة والغيرة الوطنية ... — فتقول جرائد فرنسا انه حدث كثيراً عن تمسك السوريين بامهم الحنون فرنسا ... وأكد ان حركة الدروز محصورة فيهم وانه لم يرض بها أحد الخ

ومن قبل حسين الاحدب كان أخوه بديع المؤيد .... منذ أربع سنوات قد أفاض في هذا الموضوع عند ما كان في باريز

والخلاصة يتحير الانسان في اعطاء نيشان الامتياز المرصع لمن يكون الماهر المبرز من هؤلاء في خيانة وطنه والقيادة على قومه ..

ولا نرى حسين الاحدب يفترق في شيء عن حقي العظم الا بكون حقي أو دولة حقي بك أشد كلبا وأكثر هيجانا من الاحدب وان الاحدب أخبث وأمكر مع السكون وطول الاناة

ومن الغريب ان جرائد فرنسا تستشهد بكلام الاحدب على حسن الحالة في سورية مع ان الاحدب مأمور فرنساوى آت الى فرنسا لاجل القاء بعض دسائس على أبناء وطنه يبلغها شفويا الى رجال الحكومة الفرنسوية

وشهادة الاحدب غير مقبولة لانه لم يوكله أحد من السوريين بان يتكلم عنهم وان وجد من يوكله فيكون بعض مأمورين من أذناب الفرنسيس أمثاله

ولو سمع منا سلطان الاطرش عبد الكريم سورية كان يطهر سورية من هؤلاء الخونة المارقين قبل ان يطهرها من الفرنسيس لان الفرنسيس لا يلامون ومن صح له ان يستولي على ملك غيره ويستعلي فلا عجب في عمله. وانما الذين لا يقبل لهم عذر هم هؤلاء الذين يتنصرون للفرنسيس باوطانهم ويقودونهم لفتح البلاد العربية ويعملون الف دسيسة لاحباط كل حركة قومية عربية ويدعون بعد ذلك أنهم عرب..

فلتعلم الامة العربية ان أعداءها هم هؤلاء الخونة من أبنائها قبل الفرنسيس وغيرهم .

(خبير)

(الشورى — لقد صح تكهن كاتبنا الكبير فان بعض أسافل هذه الامة المرزوءة قد عرض على فرنسا ان تقبله متطوعاً في جيشها ضد أبطال الدروز، ذلك هو عبود عبدالرازق الخائن المعروف في بلاد عكار من اعمال طرابلس، بل انه طلب ان يسمح له بجمع المتطوعين لفرنسا ايضاً !!

وبعد كتابة ما تقدم قرأنا بجريدة فلسطين ان الامير عبدالله بن الحسين طلب من شيوخ قبائل العرب في شرق الاردن عدم الانضمام للدروز وعدم مساعدتهم بشيء ايضا .. بل انه طلب منهم سندات كتابية تضمن له عدم قيامهم على فرنسا . . .

وان نوري باشا الشعلان شيخ عرب الرولة طاف دوائر الحكومة الفرنسوية في سورية عارضاً خدمته على الافرنسيين !!!

هذه أمة لا ينتظرها الويل إلا من اهلها – أليس كذلك ؟)

الجندي المعلوم !!

شغل الناس زمنا في قضية الجندي المجهول وقد طلعت علينا أخبار «شرق الاردن» بنكتة جديدة يصح أن يسميها الناس قصة «الجندي المعلوم» !

ذلك أن أكرم بك ابن علي رضا ركابي باشا رئيس نظار عمان بعد أن ثارت عليه فئة أصحاب الاراضي في غور أبي عبيدة واضطروا الى دفع تعديه عنهم بالتي هي أنجع وأوجع، عاد إلى أبيه الذي علاه السحر يشكو ويندب .

وأراد ركابي باشا أن يستر جريرته وجريرة النجل النبيل .. فركب سيارة الحكومة وصعد الى مقر أميره عبد الله بن الحسين فحدثه بأن أصحاب أراضي الغور قد تعدوا على ابنه وأن ابنه الذي تقمص فيه روح حكومة شرق الاردن قد أهين وأن اهانته هي صفعة أشرفي وجه الحكومة التي يرئسها أبوه ركابي باشا — وأضاف الى هذا أن جنديا باسلا قد دافع عن حريم الحكومة ووقي سمعتها من الشين فاستبسل في مقاومة الثائرين على مقام أكرم، وأن هذا الجندي لم يسلم من جراح دامية وضربات فؤوس أثرت في أضلاعه وسيعالج في مستشفى السلط بعد أن يعرض نفسه على أطباء الحكومة

قال ركابي باشا كلمته الاخيرة، وقبل أن يلفظ النفس الاخير عرض على الامير عبد الله اقتراحا خلاصته أن يأذن لسموه بالذهاب الى السلط لاستقبال الجندي الجريح وإبلاغه تحية الامير وتحية الحكومة .. فوافق الامير .

وذهب ركابي باشا الى السلط فخلا بالجندي الباسل قليلا وأبلغه ما أراد وتناول أهل السلط خبر اهتمام الحكومة بجريحها ولم ينسوا السبب !!

وفي اليوم الثاني عرض الجريح على الاطباء وصدر التقرير الطبي وفحواه أن الجرح الذي هو في ظهره انما هو جرح «موسى حلاقة» بيد حادثة وان آثار الضرب التي في ظهره ليست غير آثار حجامة وكؤوس هواء . . . .

وهكذا انجلى الحادث عن تزوير مضحك ونكتة أصبح الناس يسمونها «نكتة الجندي المعلوم» وباء ركابي باشا بتحيته الاميرية التي ذهب بها الكشف الطبي ذهاب الريح بصوت الجريح . . .

حيفا (سوري)

الى اخواننا في امريكا

نرجو من حضرات المشتركين في جمهوريات اميركا ان يرسلوا اشتراكاتهم ورق بنك نوت اميركي من فئة الخمسة دولارات في تحارير مسجلة وهي اسهل طريقة لوصول الدراهم الينا وخير بكثير من ارسال الشيكات على البنوك الاميركية

الحركة الوطنية في شمال افريقية

تونس . مراكش . الجزائر

بعث الينا الاديب النجيب عمر افندي فروخ الطالب في الجامعة الاميركية البيروتية بتلخيص مقالة لكاتب افرنسي وهي: —

إن المغرب الاقصى هو مدخل الافرنسيين إلى ممتلكاتهم الافريقية وهو أقدم وأقوى وأغنى بلاد امتلكوها، فكل حركة هنالك تقضي على الاستعمار الافرنسي في العالم قضاء مبرماً فما هي الحالة الآن هنالك ؟

وقد كتب أحد الافرنسيين فصلا عن شمالي أفريقية فقال: المغرب قسم من فرنسا وفيه من المسلمين أكثر من ٨٥ في المئة من مجموع السكان الذين اصطبغوا بالصبغة الافرنسية واستقروا إلى تمدن مجتاحيهم المحسنين. تلك صورة خيالية وربما تتحقق وانه بعد ذلك لان الافرنسيين رأوا من مصالحهم الخاصة ترقية تلك البلاد واستمالة أهلها ولكن بعد كل هذا ترى وطنيي المغرب متمسكين بعاداتهم القومية الخاصة، وقد قال لي تونسي متعلم «ان تونس بلادنا أفليس من حقنا الطبيعي أن نحكم نحن أنفسنا؟» .

ذلك هو الشعور العام في تلك البقعة فاذا أرادت فرنسا أن تبقى في ممتلكاتها المغربية فعليها أن تحل هذه الروح محل الاعتبار والا فسياسة القبضة الحديدية في القفاز المخملي ستزعزع بناءها الاستعماري في كل مكان — في تونس والجزائر ومراكش — وفي تونس والجزائر الآن مشكلتان صنوان فالطلاء الاستعماري الخارجي اليوم أحسن من سنوات مضت ولكن حدثت مظاهرات منه في ذينك القطرين أخمدتها الحكومة الراهنة ووقفت أمامها وقفة المترقب . فالبلاد اليوم تتقدم تقدما اقتصاديا حسنا والنهضة تعم الطبقات رويداً رويداً والتيارات تموج تحت ذلك السطح الراكد والحكومة الافرنسية متمسكة بالكتمان وهنالك حقيقة لا نقدر أن ننكرها وهي وجود الجمعيات السرية الاسلامية، ففي كل بلدة وقرية فرع لبعض هذه المؤسسات التي لا يعرف الافرنسيون عن حقيقة ما يجري فيها شيئا أبدا وتعمل هذه الجمعيات بنشاط لاثارة عشائر الجنوب وبهذه الطريقة تراها تعظم شيئا فشيئا وقد علمت من مصدر ثقة أن فرعا سر بأنأسس حديثا في الولايات المتحدة الاميركية . أما في تونس فالحالة سوف لا تبقى على ما هي عليه اليوم — حماية افرنسية تحت سلطان مسلم — لان الافرنسيين قد استقلوا بادارة الامور المهمة وما «وجود محمد باشا باي صاحب مملكة تونس» إلا مظهر خارجي فقط .

يوجد في تونس مليون وثمانمائة وواحد وتسعون ألف مسلم متجهون بأفكارهم الى الشرق و٨٤ الف ايطالي عيونهم الى موسوليني وفيها نحو ٥٤ الف افرنسي فقط وفي أعمال الحكومة ما يدعو الى الاحتكاك فان اجبار تعليم الافرنسية في المدارس قد ضايق الايطاليين ولا يزال اليهود يحتجون على محاكمتهم في المحاكم الاسلامية لا في محاكم يهودية أوربية ويقول الافرنسيون في الجزائر بصراحة أنهم يودون نشر الراية الافرنسية فوق تونس وبعض الافرنسيين يأملون خيراً مما يعقب هذا التغيير ويقترحون انشاء اتحاد لشمالي أفريقية، أما المسلمون الذين يرون أن أميرهم وهو كل ما بقي لهم من مجدهم الغابر آلة في يد الافرنسيين فلا يرضون عن ذلك وهم في هياج دائم وأكثر ما ينطبق هذا على الفئات المتعلمة في تونس

وما مكن الافرنسيين من حكم البلاد إلا السواد الاعظم من العامة الذين لا يهمهم لمن يدفعون ضرائبهم ولا يأبهون للحالة السياسية كثيراً ولكنهم مع كل ذلك يجيبون كل داع لمقاومة الاحتلال كما حدث منذ ثلاث سنوات ولكن لم يسمع بهذه الحركة الا القليل والالسنة لا تلهج بذكرها حتى في تونس نفسها واليك ما حدث

ابتدأت حركة تونس الفتاة سنة ١٩٠٧ وقويت في شتاء ١٩٢٢ وقد كان للقادة جرائد تهاجم الحكومة وتعمل على نشر الدعوة ضدها بين مسلمي تونس وقد بلغت الحركة درجة النهاية في مارس فحدثت مظاهرة كبرى سار أفرادها الى قصر الباي ليضعوا أمام مليكهم التماسا بطرد الاجانب من البلاد واسترجاع قوته الاولى ولكن لحسن حظ الحكومة الافرنسية وصل في تلك اللحظة عرضا بعض مدرعات الى تونس أنزلت جنداً الى البلاد فشت مع مدافعها فلم يمض الا القليل حتى تفرق المتظاهرون وأسكت الزعماء . واقفلت جرائدهم ولكنها قامت ببعض اصلاحات جعلت للمسلمين يداً في ادارة الامور . تلك هي الحركة التونسية أما الحركات اليوم فهي سرية محضة ولذلك للاوربيين أمل باخمادها كلما شبت لانها على زعمهم ستكون وقتية، ويزيد العاملان الديني والقومي الموقف حراجة وخطورة .

القلاقل في الجزائر

أما في الجزائر فالحالة غيرها في تونس ففرنسا تحكم تلك المقاطعة اسما ومسمى منذ قرن واحد وفي الجزائر كان الاوربيون اكثرهم افرنسيس والشعب الجزائري أقل تجانسا من الشعب التونسي وان كابيل وهي أقوى قبيلة هنالك هي منفصلة عن مسلمي الجزائر جنسا ولغة فهذا ما يجعل مسألة هذه المقاطعة أهون حلا من مشكلة أختها . والافرنسيون لا يعترفون بوجود أي مشكلة دينية هناك ويستقدمون الجند من السنغال للتمرين وللاعتماد عليهم في أثناء القلاقل بين العرب

والحالة في الجزائر كالحالة في تونس حيث ظاهر الامر يسير مع مصالح الحكومة الافرنسية وبما أن الجزائر مستعمرة فان ادارتها ترجع الى مجلس الشيوخ في باريس. وقد أخذ الافرنسيون بعد الحرب الكبرى يشعرون مع السكان الوطنيين لان الجزائر قدمت لفرنسا خدمات جليلة في أثناء تلك الحرب الضروس فصاروا يعترفون بحقوقهم في البلاد ويوجد هنالك حزب للفتيان الجزائريين ليس له من القوة ما للحزب التونسي ولكنه في درجة من الاهمية

جعلت الحكومة الافرنسية بعد سنة ٩١٨ تسن قوانين في صالح العرب فسمحت لهم باقتناء الاسلحة ولكنها عادت فألغت قرارها لاحتجاج السكان الافرنسيين على ذلك، وأعطي رؤساء البلديات حرية في أعمالهم وزيد عدد المصوتين العرب الى ٤٢١ الف ضد ١٤٠ الف من الافرنسيس فانتهز الجزائريون هذه الفرصة وأطلقوا أيديهم في أمور كثيرة هي من حقهم ولكن المستعمرين اعترضوا على ذلك قائلين أن العرب يسيئون استعمال هذه القوى وان ذلك يميز المسلمين عنهم وعلى كل فان الفرنسيس في الجزائر هم ٨ بالمائة من مجموع السكان ولكن مصادر الثروة والتعليم في أيديهم وقد اصطدم شعور العرب وشعور المستعمرين فكل فريق يقول أن أعمال الحكومة الراهنة هي في صالح الآخر وفي الجزائر حاكم يجرب أن يجعل الكتلتين من الجنسين على مستوى واحد وان عدم نجاح الزعماء في اثارة الشعب يعزى الى عدم تحيز ذلك الحاكم او اكثر من ذلك الى خمول الشعب الجزائري على وجه العموم وفي البلاد أيضاء حزب اشتراكي غريب يشعر مع القوميين ولكنه لم يفلح في بث دعوته كثيراً ومع ذلك فقد قام بمظاهرات في أول أيلول من سنتي ١٩٢٠ و ١٩٢١ مؤلفة من العمال العرب وقد استعانت الجمعيات السرية التي أخذت تنتشر في الجزائر أيضا على اثارة العامة باسم الدين فأفلحت

وأهون حل يظنه الافرنسيون ان البيوت سيصيرون حلالاً ويصطبغ الملون بالصبغة والثقافة الافرنسية وحينئذ تصير شمالي أفريقية لاتينية ولسوء الحظ ان الامال السياسية والقومية هي وجوه الثقافة الافرنسية التي يظهر ان العرب يقبلون عليها ولكن العرب هنالك متمسكون بدينهم وعاداتهم تمسكا عجيباً فلا يمكن أن يكونوا أوروبيين على الاطلاق لان أحكامهم وأمورهم لا تزال تقتبس من القرآن ولا أمل للمبشرين بترك بعض العرب دينهم حتى ولا في المستقبل وهؤلاء المبشرون يلقون اضطهاداً أليماً . ثم هل يمكن أن تمزج فرنسا الشدة باللين وتحفظ حقوقها وفي الجزائر ٧ ملايين مسلم يحركهم الزعماء و ٨٠٠ الف أوروبي فقط ؟

وليس الخوف من الامور الداخلية فحسب بل ان كل حادث اسلامي في الخارج يسير اعصاراً هائلاً في تلك الربوع كما حدث يوم تنازل الحسين عن الخلافة والملك

ومع ان الحكومة الافرنسية تنكر وجود أي مشكلة في البلاد فانها صرفت في سنة ١٩٢٣ أكثر من ٢٢٢ مليون فرنك على جيوشها في تونس والجزائر .

اذا انتهى الافرنسيس من هذين القطرين فعليهم أن يفكروا في مسألة مراكش اذ مع ان الحكومة تستنزف ثروات البلاد وتضغط على العشائر فان مشكلة جديدة ظهرت بمتابعة الحروب في المنطقة الاسبانية وان تقهقر الاسبان الحثيث يجعل المنطقة الافرنسية في خطر (كما حدث أخيراً) ولذلك أخذ المرشال ليوتي يعد القوه لصد المفاجئات فوضع في وزان ٢٠٠٠ رجل لمراقبة الحدود الشمالية للمنطقة الغربيه ثم عزز هذه الحامية حتى صارت ٨٠٠٠ على خط طوله ٢٢٠ كيلو متراً . والمكتب الحربي الافرنسي يتتبع الحرب الريفية بدقة فاذا تخلص عبدالكريم من الاسبان فسيوجه قواه حالا الى المنطقة الافرنسية (وهذا تم)

أبهمت الجرائد الاسبانية ان الافرنسيين يساعدون الريفيين فكذبت فرنسا ذلك قائلة ان السكينة في المنطقة الاسبانية تعني راحة الحكومة الافرنسية في منطقتها فاتضح الآن ان الحالة في شمالي أفريقية تستدعي اهتمام الادارة الافرنسية جيداً . وقد احتج الافرنسيون على سيل المراكشيين وبعض سكان مستعمرات افريقية المتدفق على فرنسا للعمل وان القوانين التي تفكر فيها الآن الحكومة لوضع حد لهذا السيل سيؤثر عليها في النهاية تأثيرا لا ترضاه .

أخبار جريدة البعبغان

رأت الجمعية الصهيونية في فلسطين بعد عودة صاحب جريدة الشورى الى مصر أن تهدي اليه تذكاراً فأرسلت اليه صورته الفوتوغرافية في اطار والاولاد يحيطون به ويرجمونه بالحجارة ..

اشترت الجمعية الصهيونية الفراش الذي كان ينام عليه صاحب جريدة الشورى مدة وجوده هناك وأحرقته منفا لتفشي جراثيم الوطنية في تلك البلاد !

متفرقات

مسيح الملك

الحكيم اجمل خان

ذكر مراسلنا الحيفاوي في رسالته التي ارسلها عند زيارة هذا الزعيم الهندي الكبير لفلسطين أنه غادرها الى سورية ولبنان فالعراق فالهند ولكن جنابه جاء لمصر مرة أخرى في هذا الاسبوع عائداً من لبنان بطريقه الى الهند فاستقبل بمحطة العاصمة استقبالا فخما وقد حل ومعه سكرتيره الخاص في فندق الكونتيننتال

وقد أكرم المصريون وفادته اكراما يفوق الحد ولو أردنا ان نفصل أخباره في مصر لاحتاج ذلك الى صفحة من الجريدة على الاقل . وقد هرع الصحفيون الى محادثته في شؤون العالم الاسلامي فحدثهم ونشروا أحاديثه ولكنه كان في الجواب على مسألة الخلافة ضنينا فكأنه صندوق لا مفتاح له

كانت مدة اقامة جنابه في مصر خمسة أيام زار في خلالها الاماكن الاثرية والمكاتب والمعاهد الخ وفي مساء الثلاثاء غادر العاصمة الى بومباي فدهلي بطريق بورسعيد فودع بمثل استقبل به من الاكرام والاجلال صحبته السلامة في الحل والترحال

الدكتور كرام بك

انضم الدكتور زكي بك كرام الى سعادة الامير شكيب ارسلان في الدفاع عن الوطن السوري لدى جمعية الامم وقد وصل حضرته الى لوزان قادما من برلين سدد الله خطوات العاملين لخدمة هذه الامة واعلاء شأنها

وبهذه المناسبة تنبه اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس بالقدس الى الاستفادة من هذه الفرصة فترسل التفويض اللازم باعتماد الامير شكيب ورفيقه الهمام لتخويلهما حق الكلام عن فلسطين لدى عصابة الامم علاوة على التوكيلات الكثيرة التي يحملها الامير من الجمعيات الاستقلالية في سائر الاقطار ونحن نستحسن أن يكون ذلك حالا قبل فوات الفرصة وقبل أن يذهب ابن لطف الله ويدعي الوكالة هناك عن سورية وعن العرب وعن قحطان في قبره !

اخبار الامير عبدالكريم

أخذت فرنسا بالتهويل بالهجوم الذي قامت به على الريف وراحت أسبانيا تطبل وتزمر وتترنم بأخبار الهجوم الذي قامت به من جهتها كما يترنم المتقون بنشيد الانشاد !!

وبينما كان الامر على ما تقدم واذا بمراسل الديلي كرونكل يتحف سكان الكرة الارضية بنبأ إخفاق فرنسا وأسبانيا في هذا الهجوم لتشديد جيوش الريف على الجنود المعتدية

هذا وقد تخلل ذلك سقوط طيارات وغرق بوارج إفرنسية وأسبانية ثم احتلال جنود الريف لسائر المرتفعات التي تشرف على مدينة تطوان التي ينتظر سقوطها بيد عبدالكريم

زيارة للخليل

كتب الينا من الخليل أن فخامة المندوب السامي لفلسطين قد زارها يوم ٢٤ الجاري

قدوم

عاد الوطني المعروف فوزي افندي طرابيشي من دمشق الى القاهرة بعد ان أفلت من أيدي الظالمين

وعاد إلى العاصمة الاديب السيد مصطفى كامل الحسيني بعد أن أمضى مدة العطلة المدرسية في فلسطين وقد التحق حضرته بمدرسة القضاء الشرعي في مصر

خبر عظيم الشان

كتب الينا من برلين ان نحو أربعة آلاف جندي مغربي من جيش الاحتلال الفرنسوي الذي كان يحتل الرين في فرنسا تسللوا تباعاً الى المانيا . وقد علمت القيادة الفرنسوية بهذا النقص فطلبت من الريشستاغ الالماني تسليمهم اليها وكان الجنود الهاربون قد علموا بأن فرنسا تطلبهم فاختفوا غير ان ستة منهم قبض عليهم وربما تسلمهم المانيا لفرنسا بعد اتمام المفاوضة بشأنهم . وقد التحق معظم هؤلاء الجنود بجيوش الريف

مدرسة عربية في الهند

كتب الينا من بومباي ان أعيان العرب فيها إنشأوا مدرسة عربية في بومباي لتعليم أبناء العرب في تلك الديار سدد الله خطواتهم

لعمارة المسجد الاقصى

بلغت التبرعات لعمارة المسجد الاقصى التي وردت حتى شهر أغسطس الماضي ٨٣٣٤٥ جنيها مصريا و١٣٩٦ مليما . وبلغت النفقات ٣٦٠٥٧ جنيها مصريا و١٩١ مليما

بيان الى المشتركين

نوجه انظار حضرات المشتركين المتأخرين عن الدفع حتى الآن ان سنة الشورى على وشك الانتهاء فالرجا منهم تسديد حساب هذه السنة قبل دخول السنة الجديدة .

في الثورة السورية

لم يجد شيء في ميدان سورية سوى استعداد الفريقين لمعاودة الهجوم والكر والفر . ومن الغريب ان فرنسا لا تزال تنكر سقوط قلعة السويداء ويقول العارفون ان غرضها من ذلك أن تقوم بهجمة على السويداء لتسترجعها لا لاهميتها بل حفظاً للسمعة العسكرية الفرنساوية أمام الشعوب المظلومة

من اجل الريف

كتب الينا من نيويورك ان وزارة الخارجية الاميركية سمحت أخيراً بجمع الاعانات من المهاجرين السوريين لمساعدة الريف وروت جريدة البيان الغراء ان اللجنة الخاصة بذلك قد تألفت وشرعت في مباشرة أعمالها .

حول ضرب المدينة المنورة

أرسل الينا حضرة مندوب الحزب الوطني الحجازي بمصر بياناً يؤكد فيه ان الوهابيين خربوا القبة الخضراء، وأرسل الينا حضرة مندوب السلطان ابن سعود بمصر برقية يؤكد فيها كذب ذلك الخبر . وعلى كل حال فالاحسن أن ننتظر نتيجة التحقيق الذي تقوم به البعثة المصرية التي أرسلها جلالة الملك فؤاد الى الحجاز للاطلاع على الحقيقة

وقد انتهت الينا رسالة من مراسلنا في بومباي عما جرى في الهند بسبب شيوع خبر ضرب المدينة المنورة، ثم تلتها رسالة عن هذا الموضوع من كاتب آخر وسننشرها في العدد القبل .

عودة أديب

كتب الينا من يافا ان الاديب الفاضل مصطفى افندي الدباغ مدير المدرسة الاميرية في الخليل عاد الى مقر أعماله بعد أن أمضى عطلة الصيف متنزهاً متنقلاً في فرنسا وانجلترا فنهنئه بسلامة الاوبة

مجلة المهذب

رخصت وزارة الداخلية للمواطن الاديب جورج افندي فرح باصدار مجلة أدبية بالاسكندرية اسمها المهذب فنرحب بها سلفاً

اخبار جزيرة العرب

اجتماع هام بقيه اقطاب المملكة العمانية

مسقط في ٩ صفر — لمراسل الشورى الخاص

اجتمع هذه الايام الاخيرة عند الامير الشيخ عيسى بن صالح أمير القابل أقطاب المملكة العمانية وقد ذهب المفكرون بالخصوص مذهبين منهم من يقول هذا الاجتماع الخطير لاجل الامر الداهم للمملكة العمانية من الاغارة السعودية والانكليزية ولاتحاد الكلمة على درأ هذا الخطر الذي ظهرت دسائسه في دبي

ومنهم من يقول أن الاجتماع سعى من سعادة سليمان باشا الباروني لاصلاح ذات البين وازالة الجفاء بين السيد تيمور سلطان مسقط وامام عمان . وعلى كل حال ان الاجتماع صار حديث سائر الطبقات من الامة ولم تسفر الحقيقة حتى الآن وأن الامة لتنظر الى هذا الاجتماع بعين الاستبشار وحسن النتيجة

بسالة بني معروف

حدثنا قادم من جبل الدروز قال أن أحد الغلمان من الدروز هاجم مع المحاربين دبابة فرنسوية ثم تسلق الى سطحها ففرت الدبابة والغلام على ظهرها ولما وصلت الى المعسكر الفرنسوي انزلوا الولد وسألوه عن سبب هجومه على الدبابة وهو ولد فقال انكم قتلتم أمي وأختي فاريد أخذ ثأري

فأخذوه وحبسوه في خيمة مع جنديين فقام الغلام في الليل فتقلد سلاح أحدهما ثم أطلق عليهما الرصاص فقتلهما واركن الى الفرار غير أن الجنود تتبعوه فقاومهم الى أن قبضوا عليه ثم شنقوه رحمه الله

بيان حقيقة

حضرة صاحب جريدة الشورى المحترم

بعد الاحترام : قرأت بالعدد ٤٥ من جريدتكم الغراء شذرة تحت عنوان «سخرة جديدة» لمراسل الشورى الخاص في بيسان يقول فيها أن بلدية بيسان قامت بتصليح الطرق والشوارع الواقعة ضمن منطقتها وسخرت لهذا المشروع أربعين من الفقراء مدة يومين بدون أجرة

وبما أن هذه الاخبار ليس لها صحة وأن البلدية لم تقم باصلاحات طرق ولم تسخر أحداً كما زعم المراسل . لذلك أرجوكم تكذيب هذا الخبر على صفحات جريدتكم حرصا على الحقيقة وتفضلوا في الختام بقبول فائق الاحترام

٩٢٥/٩/٨

رئيس بلدية بيسان

محمود عبد الله

مجلة الزهرة

دخلت مجلة الزهرة الحيفاوية في سنتها الخامسة فنرجو لها دوام النجاح

فاتحة خير

كتب الينا الشيخ حضر افندى أبو الهدى الحاش النابلسي يثني على لطف القنصل المصري في القدس ويقول انه أحسن مثال للذوق المصري ورقته

المظاهرة الكبرى بفلسطين

دعت اللجنة التنفيذية العربية أهالي فلسطين الى اقامة مظاهرات في سائر أنحاء فلسطين عطفا على اخواننا الدروز وتأييداً لهم في جهادهم ولكن حكومة فلسطين منعت اقامة المظاهرة وستقام الصلوات في الكنائس والمساجد للابتهال الى الله بأن ينقذ سورية مما هي فيه من الذل والامتهان

البعثة الازهرية النابلسية

نذكر اخواننا في نابلس بأمر هذه البعثة وننتظر من أهل الغيرة المبادرة الى اغاثتها ورعايتها

العراق في عصبة الامم

تلغراف خاص

جاءتنا هذه البرقية من جنيف بتاريخ أمس ووصلت الينا صباح اليوم

اقترحت تركيا على عصبة الامم عقد اتفاق تضامن بين تركيا وانجلترا وايران والعراق يضمن الاستقلال التام للعراق من غير انتداب للعراق « شكيب ارسلان »

أبناء فلسطين في الحجاز

وعدنا في العدد السابق أن نوضح أخبار الذين تطوعوا من فلسطين للقتال في الحجاز ثم عادوا ونقول الآن انهم لما أرادوا العودة الى وطنهم وأبت حكومة جدة ارجاعهم هرعوا الى القنصل الانجليزي فسعى في تسفيرهم ، وكان جلالة الملك علي يطوف بنفسه بين الجنود في خطوط القتال ويشجعهم ويطيب خواطرهم ويقول ان على الذي يريد السفر الى وطنه أن يطلب ذلك من رئيسه ولا لزوم لمراجعة القنصل

وقال أحد الجنود أن الطعام هناك كان لا بأس به وكان الجندي يعطى نحو ٨ سكاير في اليوم ولما سافروا كان سفرهم على حساب حكومة الحجاز ولكنهم لم يقبضوا مرتباتهم مدة خمسة أشهر

قران

عقد للاديب فؤاد افندى عنبتاوى من نابلس على كريمة الحاج أمين افندى الطاهر من أعيان يافا فنرجو للعروسين حياة طيبة

عفو عن صديق

تلقى صديقنا الاستاذ نجيب افندى يليق الكاتب المعروف برقيتين من بيروت احداهما تبشره بصدور العفو عنه من تهمة التآمر على مقتل ناظر داخلية لبنان الكبير أسعد بك خورشيد ، المحكوم عليه بسببها بالسجن اثنى عشر عاما ، وجاءته البرقية الثانية بصورة بلاغ رسمي ، فنمحض الصديق تهانئنا الخالصة .

تعليق لم ينشر

اتحفنا اليها تقرير الجمعية الاسلامية بنابلس تعليقا على قانون المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين ولكننا لم ننشره لانه نشر في جرائد فلسطين

المندوب السامي لفلسطين

روت أخبار فلسطين ان اللورد بلومر ذهب الى عمان طائرا ولعله ذهب ليرى ماخطب شرق الاردن وماذا دهاها فقد روت جريدة فلسطين ان اجتماعا كبيرا انعقد يوم السبت الاسبق في عمان عند الامير حضره مشايخ القبائل جميعاً وطلبوا بالاجماع عزل رضا باشا ركابي رئيس الحكومة

وقد طلب الامير (مع الاسف الشديد) من المشايخ أن يعطوه عهداً كتابيا بعدم الانضمام الى الدروز ولامساعدتهم فهل هذا ماينتظر من حفيد رسول الله ؟ وهل سموه أصبح ملحقا بالمفوضية الافرنسية يأخذ مرتبه من الجنرال ساراي ؟

قران آخر

كتب الينا من يافا انه احتفل فيها بعقد نكاح الفاضل علي افندي المنازي من أعيان الزقازيق على كريمة الفاضل المحترم السيد حسنين افندى شحتو فنرجو للعروسين زواجا مباركا

مغالطة ...

قال مراسلنا من القدس :

اطلعت على رد نشره بجريدة فلسطين « أحد المندوبين المعارضين » بنابلس رداً على رسالتي عن المجلس الاسلامي عقيب الاجتماع الكبير وقد كنت أرد الرد على ماجاء فيها لولا انى رأيت الكاتب يقول عن رسالتي انها مغالطة ، ويكفي لبيان قيمة رسالة المعارض النابلسي أن أقول انها نشرت في جريدة مرآة الشرق أيضا ....

اجتماع نابلس

نابلس في ١٣ سبتمبر — لمراسل الشورى الخاص

يظهر اننا في نابلس نكثر من الكلام جداً ، ونقل من العمل كثيراً جداً

مثال ذلك أن اللجنة التنفيذية لم تستفد من نابلس في مدة عامين فلساً واحداً ، لان اللجنة كلما طلبت منا نقوداً انبرت لها الجمعية الاسلامية المسيحية بالردود والاقتراحات فتسفر النتيجة عن لا شيء !

واليوم تقف الجمعية حيال المجلس الاسلامي الاعلى موقفا عجيبا فقد جمعت شمل المعارضين يوم الجمعة وعقدت معهم جلسة بشأن المجلس ، كأنه لا ينقص الامة شيء إلا قانون المجلس ، ولم يفقد من حقوقنا إلا تعديل مادة أو مادتين من قانون المجلس ! أما الجمارك ، والبرق والبريد والمعارف والادارة والبوليس والعدلية والسكك والاشغال والبلديات والصحة الخ الخ فهذه لا تهم أبدا . . . . وكل تبذير يقع من حكومة فلسطين في أموال فلسطين لا قيمة له !! فبينما تجد أن أصغر موظف انجليزي يتناول مرتبا اكبر من راتب رئيس المجلس الاسلامي الاعلى . وبينما تجد أن من ضباط البوليس من يتناول من الرواتب ما هو اكبر من رواتب أعضاء المجلس ، تجد هؤلاء المعارضين لا يبحثون الا عن رواتب رئيس المجلس وأعضاء المجلس !

هذه أمة لا شك بأن الله يريد هلاكها ، لان الامة التي تغفل عن الجوهر من أمورها وتبحث في التافه منه هي بلا شك أمة حقت عليها الكلمة وسيدمرها ربك تدميرا

كان يوم الجمعة موعد اجتماع المعارضين من نابلس وغيرها فأرادوا عقد الاجتماع في احدى اللوكاندات ولكنهم عدلوا عن ذلك فجأة . . لسبب تعلمه مما يلي وقد عقدوه في بيت لاحدهم

كان البوليس يوم الاجتماع قد انتشر في طرقات نابلس وشوارعها حاملا الهراوات ومتمنطقا بزمزميات الماء كمن يستعد لخوض معركة ! وكانت الاوامر التي يحملونها تقضى بتفريق كل اجتماع أو كل تجمهر — وأحسن صورة لهذه الحالة ان تعيد الى ذهنك حالة الحزب الوطني الفلسطيني لما عقد أولى جلساته بالقدس ....

لماذا يطالب المعارضون من الحكومة أن ترسل جنودها يجوسون خلال البلد ؟ ومم يخافون ما داموا يشتغلون للامة ؟ ولكن لا ! انهم يعرفون جيداً انهم انما يقومون بعمل الامة غير راضية عنه . وإلا فانهم لو كانوا يعملون عملا يرضى عنه الرأى العام لما احتاجوا الى جنود تخفرهم ونابيت تحرس اجتماعهم

ولا أدري حتى الساعة على أي شيء تم الاجتماع ولكنه على كل حال لا يخرج عن موضوع المرتب والفلوس والدراهم والنقود ....

أما الذي يستوجب العجب ووقف عنده الناس موقف الحيرة هو موقف عزة افندى دروزة . فعزة افندى عضو في البلدية وعضو في الجمعية الاسلامية المسيحية وهو مشهور منذ القديم بأنه من أنصار المجلس وحملة عرشه فما له ينقلب الآن وينظم الاجتماعات ويكون الحركات ؟ وكيف يكفي وقته لهذا كله مع ادارة مدرسة النجاح وهي وحدها تحتاج الى قواه ومجهوداته كلها ؟

اخبار الخليل

كتب الينا من خليل الرحمن بفلسطين ان ضابط بوليس المجدل الذي كان يستعمل الضرب والتعذيب مع الناس في جنين قد انتقل الى الخليل ، ونقل محمد افندى الريس ضابط الخليل ومساعده شفيق افندى عبد الهادي الى يافا

ماذا يقول احرار فرنسا

عن الحالة الحاضرة في سورية

باريس في ٤ سبتمبر — لمراسل الشورى الخاص

لعل أحسن ما يقال في موضوع الثورة السورية عموما تقوله صحف الاحرار الفرنساوية نفسها . وقد رأيت أن أنقل لكم عن جريدة الانسانية الباريسية ما يلي وقد نترنه بعنوان « هي الحرب في سورية أيضا » قالت :

لم تعدل حكومة بنلفيه عن سياسة الكذب والتمويه . فهي لا تزال تؤكد ان السكينة مستتبة في جبل الدروز . وإذا كانت دمشق قد هوجمت منذ أيام فان هذا الحادث بسيط جداً في نظرها نشأ عن اختلاف عائلي يؤسف له

«ووصلت أمس جريدة « لاسيري » وفيها بعض ايضاحات عن الاضطراب (الحلى الصرف) في جبل الدروز وهي تقول ان للسلطة الفرنسوية في سورية قوات كافية لتوطيد الامن فلماذا إذن يرسلون النجدات كل يوم الى الجنرال سراي ؟ ولماذا ختمت جريدة « لاسيري » كلامها بقولها : ولا يخفى أن قلة المياه من أهم الاسباب التي حملت الفرنسويين على تأجيل ضرب الجبل في قلبه الضربة القاضية إلى الآن . »

فاما ان يكون المسيو بنلفه على جهل تام بما يقع في سورية ، وهذا الجهل يكفي لاتهامه والحكم عليه ، أو أنه يعرف الحقيقة ولكنه يكذب حينما يقول : « ان السكينة مستتبة في جبل الدروز »

وقالت أيضا : « أرسل الينا أحد الزعماء السوريين (الشورى - نرجح أنه الامير الارسلاني الكبير) كتابا عن أسباب ثورة الدروز تحدى جميع أصحاب الاموال أن يجرأوا على تكذيب شيء مما ورد فيه . ففي الساعة التي تحاول فيها وزارة عصبة اليسار ان تكتم الحقيقة عن البلاد ، يجب ان تعرف طبقات العمال والطبقات المتوسطة من الشعب الفرنسوي التي تتحمل كل أعباء الحرب السورية كما تتحمل أعباء الحملة الريفية ان العسكرية الفرنسوية التي تخدم أغراض الرأسمالية الدولية هي وحدها مسؤولة عن اغتيال أبناء العمال والفلاحين الذين يرسلون إلى تلك البلاد بحجة الدفاع عن « الحضارة الغربية » الشنيعة . وهذه هي خلاصة الكتاب الذي ارسله الزعيم السوري :

« تكلمت جريدة الطان عن هجوم في حوران قالت فيه ان الفرنسويين خسروا فيه خمسة جرحي . فاذا كانت الاخبار التي تذيعها صحف أصحاب الاموال كل يوم في فرنسا عن خسائر الفرنسويين في الريف من هذا النوع فكم تكون سخرية الحكومة من الشعب الفرنسوى عظيمة!

«والحقيقة انه قتل في المعركة الاولى في جبل الدروز ٢٠٠ جندى فرنسوي ثم نشبت معركتان شديدتان بعد ذلك . ووردت الانباء الاخيرة بوقوع معركة جديدة قتل فيها ٤٠٠ جندي وجرح ٦٠٠ من الفرنسويين . وقد غنم الدروز مئة جمل محملة ذخائر كما انهم غنموا اعدادا من الدبابات والطيارات . وقد أدت هذه المعركة الى جلاء الفرنسويين عن القسم الجنوبي من حوران

« أما سبب هذه الثورة فهو ان السلطة الفرنسوية عينت لجبل الدروز حاكما سيء السمعة اسمه كاربيه أو كارابيه أو ما يقرب من ذلك . وقد سبق له ان شغل إحدى الوظائف في كيليكية وامتاز بسوء سلوكه فيها . فطلب الدروز عزله وتعيين حاكم آخر محله ووافقوا على أن يكون هذا الحاكم فرنسويا ، ولكن الجنرال سراي رفض طلبهم لاسباب لا أعرفها كما انه رفض مقابلتهم . واعتقل بعض زعمائهم كعبد الغفار باشا الاطرش ونسيب باشا الاطرش وحمد بك الاطرش ، ونفاهم الى تدمر . ولم يكتف بذلك بل أراد القبض على سلطان الاطرش (واسمه الحقيقي «سلطان» كأسمون أنتم «بطرس» و« بولس » وهو ليس سلطانا كما تقول بعض صحفكم) احد كبار زعماء الدروز وقد سبق له ان ثار على فرنسا قبل ثلاث سنوات من هذا التاريخ . ودامت ثورته هذه أربعة أشهر ثم سويت . وقد أراد الفرنسويون في هذه المرة أن يتخلصوا منه ليس لانه كان يحاربهم بل لانهم ظنوا أن وجوده لا يخلو من الخطر عليهم ، وهكذا فعلوا مع عبد الكريم أيضا فانهم هم الذين تحرشوا به وهاجموه رغبة في التخلص منه لئلا يكون بجوارهم زعيم مسلم .

ولم يكن سلطان الاطرش ليرغب في السجن والاعتقال فقاوم الجنود المكلفين القبض عليه بقوة السلاح ثم أرسلت اليه الطيارات التي بالغوا كثيراً في وصف تأثيرها ... ولكنهم قالوا لكم ان هذه الطيارات لم ترهب الدروز بل ضاعفت استياءهم ونفوذهم وأكرهت الذين كانوا على الحياد إلى حمل السلاح

ويحتمل كثيراً ان تتطور الثورة في سوريا تطوراً فجائيا ليس في الحسبان .

أما أنا فقد كتبت أوصي بتسوية المسألة تسوية سلمية لاني لا أميل شخصيا الى سفك الدماء ، ولكن الحالة لا تزال تتفاقم لسوء الحظ» اه

***

وعثرت الجريدة التي نقلنا عنها ما تقدم على صور لاوامر تليفونية أرسلت الى المستشفيات في فرنسا ، فنشرت هذه الاوامر تحت عنوان « النجدات الى سورية » وهي :

« ٢٢ أغسطس سنة ١٩٢٤ — رقم ٢٩٣ — من ادارة مصلحة الصحة العمومية الى مدير مستشفى ... العسكري

« الرجا من حضرة رئيس الاطباء ان يطلب الى الممرضين الملحقين بالمستشفى التطوع للخدمة في سورية وبالنظر الى حالة الحرب وإلى مايحتمل أن تستغرقه من الزمن يفضل اختيار المتطوعين من الاومباشية المتمرنين ومن الفصائل الاولى من مجندي سنة ١٩٢٥

ويجب ارسال قائمة باسماء المتطوعين في الحال — الامضاء «فورينال»

* * *

في ٢٤ أغسطس — رقم ٩٢٩ — من ادارة مصلحة الصحة العمومية الى مدير مستشفى ... العسكرى

« نؤكد طلبنا المقدم تحت رقم ٢٩٣ ونلح عليه بالسرعة لان المسألة مستعجلة

« ويجب ان نرسل قائمة باسماء المتطوعين الى الادارة في الحال مدير مصلحة الصحة

فورينال

وفاة وطني فاضل

نعت أخبار رام الله بفلسطين وفاة المرحوم الاستاذ عيسى افندى شطارة من أعيان رام الله وعضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس ووالد الغيور الدكتور فؤاد افندى شطارة رئيس الجمعية الفلسطينية بالولايات المتحدة سابقا وقد احتفل بدفنه احتفالا لائقا رحمه الله وعوض الحركة الوطنية بهذا المخلص أحسن العوض

في المعارف

كتب الينا من غزة ان حسين روحي افندي مفتش معارف المنطقة الجنوبية قد استلم زمام شغله . ولا ندري على ماذا أسفر التحقيق الذى ابتدأ فيه قبل أن يستلم العمل بشأن المشتركين من المعلمين بجريدة الشورى ....

وسبحان واهب العقول !

انهم لا يخجلون !!

«اتصل بي ان غبطة بطريرك الروم الارثوذكس بدمشق تلقى كتابا من سلطان باشا الاطرش يطمأن فيه ويقول له في جملة مايقول ان المسيحيين لا خطر عليهم ولا خوف وان الثورة لا تقصد ايذاءهم ولا ترمي الى معاملتهم باذى أو سوء وعلمت ان غبطة البطريرك أرسل الكتاب المذكور الى دائرة الاستخبارات الفرنسوية »

هذا خبر نقله مراسل جريدة الاحرار من دمشق . وقد علقت المقطم عليه بقولها ان غبطة البطريرك لم يرسل هذا الكتاب الى السلطة الافرنسية الا خوفا من اتهامه بالاتصال بالثوار

أما نحن فاننا نفهم من ذلك ان غبطة البطريرك أراد أن يكذب عمال فرنسا في سورية الذين يفسدون في الارض وينفون زعماء النصارى قبل المسلمين ثم يوزعون السلاح عليهم ليدفعوا عن أنفسهم اعتداءات المسلمين !

لو كان في وجوه عمال فرنسا في سورية ذرة من الحياء لترفعوا عن هذه الدسيسة الخسيسة والا فهل من المعقول أن يفكر المسلمون بالاعتداء على اخوانهم في الجنس والوطنية واللغة ؟ وهل يريد عمال فرنسا في سورية ان يبرهنوا على انهم أبر باهلها منهم لانفسهم ؟

هل بقي في الدنيا ذرة من الخجل ؟ وأين هي ؟؟

بلا عنوان ...

قالت جريدة البشغان في محليات عددها الاخير « شفي الزميل الفاضل محمد افندى علي الطاهر صاحب جريدة الشورى من الصداع الذى كان قد لزمه من سماعه اللغة العبرانية في فلسطين » : . .

ونحن نقول نعم يا سيدى ! وشفي أيضا من العمى الذى لزمه لما رأى احتضار اللغة العربية في فلسطين فاذا كان الاستاذ حسين شفيق المصرى قد تضايق فقط من سوء خط اللوحات التي توضع على أبواب دوائر البوليس في مصر مع أن انجلترا في مصر منذ نصف قرن فكيف لا يطير عقل الفلسطيني العربي من شدة مفعول الوطن القومي اليهودى في وطنه وهو لم يؤسس الا منذ بضعة أعوام . . :

أيريد الاستاذ « عينة » مما رأى صاحب الشورى ؟ اسمع يا سيدى ! إ!

إذا مشيت في شوارع يافا أو القدس أو حيفا وجدت على بعض لوحات المخازن التجارية اليهودية ما يلى بخطوط سقيمة عجيبة:

«حلاويات» أو « محليات»	يعني	حلويات
« متور »	»	محرك
« وكلة »	»	وكالة
« استراحت »	»	استراحة
« بع »	»	بيع
« منيفكتورة »	»	أقمشة
« ماروك»	»	مراكش
« غلنتري »	»	نثريات
« وصاية »	»	توصية
« ترمبات »	»	مواسير
« أدويات»	»	أدوات
« السلق »	»	التسلق
« مخطت »	»	محطة
« حظر »	»	خطر
« كويس »	»	جيد

فهل يكفى هذا الجدول أم يريد الاستاذ أكثر منه ؟ ؟

الامير سعيد الجزائري

قدم العاصمة الامير سعيد الجزائرى بعد ان زار الاسكندرية ولا ندري لماذا جاء هذا الفرنساوي الصهيوني الى هذه الديار ! ؟

ماذا صنع المجلس الاسلامى الاعلى

فى اربعة أعوام

حاولنا غير مرة أن نضع فصلا خاصا فى بيان الاعمال التى قام بها المجلس الاسلامى الاعلى لفلسطين فى السنين الاربعة وهى الفترة التى مضت من عمره فكنا نجد صعوبة في الحصول على البيانات اللازمة ، ولكن لما اجتمعت الهيئة الانتخابية اجتماعها العام مؤخراً وجدنا فى الكراس الذى أذاعه المجلس نص خطاب سماحة الرئيس وهو يشتمل على كل ما نريد أن نقوله بل اكثر فأحببنا أن نأخذ من بين سطور هذا الخطاب الاحصاءات التى وردت فيه عن أعمال المجلس ، وأوضحت بعض الامور التى لم نكن لنعرف عنها شيئا لتكون وثيقة يرجع اليها فقد تكلم الرئيس ، بعد أن حمد الله وأثنى عليه ، عن نشأة المجلس والصعوبات التى صادفته لا سيا وهو في ابتداء العمل ثم تكلم عن أعماله فذكر أن للمجلس انتخب في ١١ جمادى الاولى سنة ١٣٣٩ ، وباشر أعماله في ١٧ منه ، وبعد أن أشار الى استرجاع الاوقاف التى سلبت واسترجاع وقف خاصكى سلطان ذكر ان « ريع الاوقاف المندرسة فى القدس مثلا كان حين استلامها في تاريخ تموز سنة ٩٢٢ مبلغ (١٧٠٠) جنيه فأصبح الآن ٣٣٠٠ جنيه »

وقد بلغ مجموع ما رمم أو بنى من العقارات الوقفية على اختلاف أنواعها (عامة أو مندرسة أو ذرية) اكثر من (٢٠٠) . ومن المساجد نحو (٤٠) وساعد المجلس مشروعات عمارة مساجد متعددة قام بها الاهالى أنفسهم فاعانهم المجلس بمبالغ من مال الاوقاف . ومسح من الاراضى (٧٠٠٠٠ دونم تقريبا) مسحا فنيا بخرائط رسمية وأحاطها بعلامات ثابتة ولا يزال المسح مستمراً »

وبعد أن تكلم على دار الايتام الاسلامية وكيف أن المجلس جمع أطفال المسلمين من الشوارع وأماكن التبشير قال عن هذه المدرسة « أن للمجلس أنشأ فيها الصناعات المختلفة حتى بلغت تسع صناعات مهمة عدا صناعات العجزة وصناعات البنات اذ ان للمدرسة فرعا خاصا مستقلا للبنات ، وفرعا صغيراً للعميان وهكذا يبلغ مجموع الصناعات اثنتى عشرة صنعة

وأن مجموع اليتامى الذين لجأوا الى هذه المدرسة في هذه السنة فقط (١٩٠) ومجموع الذين احتوتهم المدرسة منذ تأسيسها الى الآن (٢٨٠) تخرج منهم بعد أن اتقن صناعة من الصناعات أو عثر على أهله (٨٩) منهم (٣٠) يتيمة، وان مطبعة المدرسة التى كلفت مع ما يتبعها من الآلات والادوات ما يقرب من الف جنيه قد اشتريت من ريع الصناعة وقد بلغ هذا الريع في العام الماضى عام ١٩٢٤ « ١٧٩٧ » جنيها .

* * *

ثم تكلم عن عمارة الحرم القدسى الشريف فقال أن المجلس شرع والاعضاء وأكثر موظفيه بالتبرع بعشرين في المئة من رواتبهم وبعضهم بخمسة عشر الى خمسة فى المئة من رواتبهم . ثم بعثت الوفود الى الاقطار الاسلامية فجاء وفد الحجاز الاول بمبلغ ١٣ الف جنيه تقريبا ووفد الحجاز الثاني بمبلغ ٢٧ الف جنيه تقريبا ووفد الهند بمبلغ ٢٢ الف جنيه تقريبا ووفد العراق والكويت والبحرين بمبلغ ١١ الف جنيه تقريبا . وأن مجموع الاكتتاب حتى هذا اليوم (٨٤ الف جنيه) ثم شكر العالم الاسلامى الذى ساعد هذه المساعدات الكبيرة لا سيما جلالة الملك حسين ، والحجاز ، والعراق ، والهند . وقال أن المسلمين في الصين في أقصى آسيا وفي (ليبريا) فى أقاصي أفريقية قد ساعدوا في عمارة الحرم . وقال أن المجلس طبع دليلا للسائحين بلغ ريعه فى مدة سنة ونصف مبلغ (٣٥٠٠) جنيه

وفضلا عن هذه المدارس فقد أسس داراً للكتب في المسجد الاقصى فى القدس وأنشأ وأسس داراً للكتب في يافا

وعدا هذا فان المجلس يساعد تلميذين فى المانيا يدرس أحدهما (فن الآثار الاسلامية) والآخر الهندسة ويساعد ثلاثة في الجامعة الاميركية بشرط أن يكونوا معلمين في بعض المدارس الاسلامية بعد تحصيلهم العلم ويساعد ثلاثة تلاميذ فى الازهر الشريف

ويقوم المجلس بتعليم خمسة وعشرين تلميذاً في مدرسة روضة المعارف خمسة منهم داخليون . وقد وفق المجلس بعد سعي لادخال ستة من طلبة العلم الفلسطينيين في دار القضاء الشرعى بمصر وقد كان هذا من قبل صعبا على غير المصريين ولذلك حق علينا شكر مشيخة الازهر الجليلة ووزارة المعارف فى مصر لهذه المساعدة الثمينة . ثم تكلم عن المحاكم الشرعية فقال أن المجلس بذل جهداً كبيراً في المحافظة على صلاحية المحاكم الشرعية وسمعتها ومكانتها وحسن سيرها وتنظيم مخابراتها وأماكنها وأعمالها . وأنه يستطيع أن يؤكد أن للمحاكم الشرعية اليوم من حسن السمعة والعدل وحسن المعاملة مالا يجاريها فيه أى نوع من المحاكم الاخرى . ثم عطف على صناديق الايتام فقال أن المجلس قد رجا فى المدة الاخيرة من المحاكم الشرعية ولجان الايتام أن تبذل جهدها فى ترجيح الاقراض الى — :

١ — المزارعين الذين ينتظر ان يحسنوا زراعتهم بالمال المستقرض

٢ — والمزارعين الذين وقعوا تحت طائلة الربا الفاحش والذين ينتظر منهم أن يخلصوا بهذا القرض مما وقعوا فيه فلا يضطرون لبيع أراضيهم . كل ذلك بشرط المحافظة على مال الايتام قبل كل شيء

ويمكن بذلك أن تقوم هذه الصناديق ببعض الحاجة الى مصرف زراعي أو وطني

وقد بلغت الاموال المقترضة من صناديق الايتام خلال ثلاث سنوات (٩٦ الف جنيه) وعقد (١٢٧٠) عقد قرض ، وكان لصناديق الايتام فائدة تذكر فى تحسين الحالة الاقتصادية فى البلاد .

وعلى ذكر هذه الاموال فان المجلس بذل جهده بجميع ما لديه من الوسائل لبث الفكرة الاقتصادية في النفوس والسعي لاحياء الصناعات الوطنية فأسس في دار الايتام صناعات كثيرة وهي النجارة ، الحدادة ، الخياطة ، صنع الاحذية ، السجاد ، التنك ، الطباعة ، التجليد ، المكانس الفراشى ، الكراسي بأنواعها والسلال والمماسح وغيرها من صناعات العميان والخياطة والتخريم للبنات . كما أنه تأسس فى الحرم الآن بسبب العمارة صناعات الحدادة والنجارة والفسيفساء والجبصين والنحت وغير ذلك بصورة عملية . وسيؤسس فى القريب العاجل معمل للقيشانى وآخر للنحاس الاصفر ويستأنف معمل الرصاص الذى أسس في العام الماضى عمله وسيكون في هذه البلاد بعد بضع سنوات عدد كبير من رجال الصنعة المهذبين يفيدون جدا فى تحسين حالتها الاقتصادية . وقد صنعت الاعمدة الضخمة وغيرها من لوازم العمارة للحرم من مواد البلاد وبأيدى صناعها . وأسفرت تجربة معمل الرصاص الذى اشتغل في العام الماضي بضعة أشهر عن نجاح تام وقد بذل جهدا في تعليم العجزة الصناعات في دار الايتام وفي المساعدة لفرع آخر حتى أصبح عدد كبير منهم يعول نفسه وعائلته من صناعته

وقد أذيعت منشورات متعددة فى ٥ ربيع الثانى ٣٤٣ رقم ٤٦٧٩ وفى ربيع الاول ٣٤٣ رقم ٤٤٥٢ على جميع الدوائر المرتبطة بالمجلس وعلى جميع المدارس الاسلامية والوطنية للعناية بالامور الاقتصادية وترويج الصناعات الوطنية وغير ذلك

وقد بذل الجهد الكبير فى مساعدة نهضة غرس الاشجار فأذاع الفكرة وشجع عليها فى كل الجهات فى بلاغ مؤرخ فى جمادى الاول ٣٤١ وغرس عشرات الالوف من الاشجار فى الاراضى الوقفيه وللمجلس الآن مستنبت للغراس في أراضي النبي روبين وبستانان هناك وهو يدرس الآن مشروع تجفيف مستنقعات النبي روبين وانشاء مزرعة أو (مدرسة زراعية عملية) في تلك الاراضى الواسعة .

وقد أصدر بلاغا في ٢٢ محرم ٣٤٤ رقم ١٩٠ لجميع المحاكم الشرعية ولجان صناديق الايتام اتبذل جهدها فى ترجيح الاقراض إلى المزارعين الذين ينتظر منهم تحسين أجورهم الزراعية والخلاص من طائلة الربا الفاحش فلا يضطرون إلى بيع أراضيهم كما ذكرنا آنفا .

وقد نشر منشوراً فى بدء سنة ٣٤١ فى الحث على تخفيض المهر بصورة مفصلة فكان لهذا المنشور فائدة غير قليلة ، والمأذونون الشرعيون الآن لا يعقدون أى زواج بمهر فاحش .

ولا ريب في أن الاموال التى وردت من البلاد الخارجية إلى الحرم الشريف ودار الايتام وأنفقت فى البلاد تفيد بنسبتها في الحالة الاقتصادية . وبالنتيجة فان المجلس يذل جهده وكل ما لديه من الوسائل لخدمة الامة من الوجهة الاقتصادية .

ثم تكلم على الآثار الاسلامية فقال ان المجلس اهتم بترميمها وصيانتها وان أهم هذه الآثار بل أهم الآثار الاسلامية فى العالم تلك الابنية التى فى داخل الحرم وحوله والتى ترمم بعناية كبيرة .

وقد أسست دار للآثار الاسلامية تجمع الآن كثيراً من التحف النادرة والكتب القديمة الخطية ومجموعة نادرة من القاشانى القديم وغير ذلك من الآثار القديمة . وقد تألفت أخيراً لجنة من أهل الفضل والفن باسم (لجنة الآثار الاسلامية) للعناية بهذه الآثار وقد شرعت أعمالها منذ ثمانية أشهر .

وقال أن المجلس مهتم بترميم آبار الحرم المتسعة العظيمة والتى لا يقل عددها عن (٣٠) بئراً . لتفريج أزمة الماء ثم ذكر المستوصف الاسلامى الذى أنشأه المجلس فقال أنه مستوفي الآن جميع اللوازم والشروط الصحية وله صيدلية خاصة بادارة طبيب ماهر يعالج الفقراء ، ويصف لهم العلاج الذى يأخذونه مجانا من صيدلية المستوصف . وقد بلغ مجموع المرضى الذين عولجوا فى المستوصف وأخذوا العلاج من صيدليته مجانا في المدة التى بين ١ مايس ١٩٢٤ الى ٣٠ حزيران ١٩٢٥ أى فى سنة واحدة ٥٤٦٥ مريضا وبلغ مجموع المراجعين حتى اليوم (٦١٦٥) .

* * *

ثم تكلم على المدارس الاسلامية فقال أن المجلس أنشأ عدة مدارس وساعد بعض المدارس التى كانت مؤسسة قبله . وهو ينفق على (١٧) مدرسة ويساعد ثلاث مدارس باعانات سنوية وينشىء فى هذه السنة بضع مدارس جديدة منها مدرسة للبنات . وقد استؤجرت أو رممت أو بنيت الاماكن اللازمة لهذه المدارس وستفتح أبوابها في بدء هذه السنة المدرسية أى بعد شهر تقريبا

فأما مجموع هذه المدارس فانه قريب من (٢٤) وأما مجموع تلامذتها فلا يقل عن (٢٠٠٠) ومعلميها عن (٨٠) ونفقاتها عن (١٣) الف جنيه سنويا

ومما يسر أن نجاح الكلية الاسلامية كان باهراً ، والاعجاب بتلامذتها في هذه السنة كان كبيراً ثم ختم خطابه بهذه الكلمة الخالدة وهي :

إن المجلس بذل جهدا كبيرا لتمثيل المسلمين فى هذه البلاد تمثيلا شريفا لاتفاق داخل البلاد وخارجها وفى تحسين الصلات مع الاقطار الاسلامية والعربيه فقد كان للوفود التى بعثها إلى تلك الاقطار التأثير الحسن فى ذلك كما أن كثيرا من زعماء وعظماء تلك الاقطار زاروا بلادنا وعادوا يحملون لاهلها أجمل العواطف وأنبلها .

إلى أن قال : وبما أن المجلس من الامة فانه شعر معها في كل مواقفها ووقف في صفوفها وعمل وإياها في كل ما اعتقد أنه مصلحة عامة وعمل باخلاص واستقامة ونية حسنة وغاية شريفة وحافظ على أوقافها واسترجع منها شيئا كثيراً ، ودافع عن مصالحها سرا وجهرا بمقدار ما لديه من الاستطاعة وبنسبة تعضيد الامة له وصلتها به

وأرجو أن لا يغرب عن البال أن كل مبتدأ صعب وانه لا مناص من اتفاق بعض الوقت وان العمل أصعب كثيرا من القول والنظر لا سيا فى مثل هذه الظروف وفي مثل هذه البلاد التى تحيط بها المصاعب من كل جانب والتى بدأت نهضتها حديثا فهى فى أشد الحاجة إلى الاخلاص الدائم والثبات والتجربة والتعقل فى العاملين ، والى التعضيد المعنوى والمادى من الامة التى ينبغى أن تنظم صفوفها وتتحد غايتها وتمتزج عناصرها وتسير في حياتها هذه الشديدة الاخطار كتلة واحدة كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، فلا تمزقها الاحقاد ولا يكون للشخصيات والتحزبات عليها سلطان ولا تتفرق كلمتها ويشتد اختلافها على التافه في وقت تتهددها فيه الاخطار من الخارج والاعين ترقبها وتتربص بها الدوائر ، وتستثمر انقسامها ليسوغ ابتلاعها ويسهل القضاء عليها جميعا ورحم الله من استفاد من العبر وآثر الخير على الشر والمصلحة العامة على الخاصة وابتعد عن هوى النفس ، والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم وإلى الله تصير الامور . اه

جريدة الشورى

قالت الاتحاد العربي الغراء

«فاتنا ان نذكر في عددنا الماضي ان حكومة الشرق العربي قررت منع دخول رصيفتنا الشورى الغراء الى منطقتها فنحن نستغرب هذا القرار القاضي على حرية الصحافه وحرية النشر والقول في بلاد عربية في وقت نرى فيه الاجانب يقدسون حرية الصحافة ونرى صحفهم تتصدى النقد النزيه الى المطاعن في كبار رجالات حكوماتهم ، فلماذا تمتهن الصحافة عندنا وتحترم عند غيرنا ؟

ان كل ما أتت به الشوري انها انتقدت ما يجري في منطقة الشرق العربي من الاعمال انتقادا نزيها خاليا من كل غرض فمنعها من الدخول لتلك المنطقة انتهاك لحرمة الصحافة ، وكم للافواه الحرة ، وغل للايدي العاملة وهو عمل لا يرضى به مخلص لهذه الامة ، ولا يقبله شاع في اعلانها ، وعسى ان ترجع حكومة الشرق العربي عن قرارها التبين على انها مخلصة وانها تقبل نقد الاحرار وتفتح اذانها لصرخات المخلصين»

(الشورى — والله ما أهمنا من هذا المنع الا عدم اطلاع أهل تلك المنطقة المنكودة على مخرقات وزيرها الاكبر وشعوذته لا أقل ولا أكثر)

آثار أدبية

عامان فى عمان

للسيد خير الدين الزركلي

اذا كان أفاضلنا الذين شهدوا حقائق الحركة الحجازية والاستقلال السورى الذى جاء بعدها (سنة ١٩١٨ — ١٩٢٠) قد قصروا في تدوين تلك الحقائق ونشرها كما أشرت الى ذلك فيما مضى (الزهراء ١ : ٦٥٤) فان شاعرنا الكبير الاستاذ خير الدين الزركلي أحسن كل الاحسان بتدوينه مذكرات عن تاريخ ذلك من بعد فاجعة ميسلون (٢٤ يوليو ١٩٢٠) فأصدر قبل سنتين كتابه (ما رأيت وما سمعت) متضمنا رحلته الى الحجاز في النصف الثاني من تلك السنة ، ثم قفى الآن على أثره بالجزء الاول من مذكراته في السنتين اللتين أقامهما في عاصمة شرق الاردن (١٩٢١ — ١٩٢٢) ومنها يقف القارىء على الدور الذى مثله الامير عبدالله بن الحسين إذ جاء من الحجاز الى معان فشرق الاردن ليعمل كما عمل عبدالكريم ومصطفى كمال في توحيد قوى البلاد واستعمالها لرد استقلالها ، فما لبث قناع الخيال أن انكشف عن وجه الحقيقة ، لان الامير عبدالله الذى قال للسوريين في منشور ٢٥ ربيع الاول سنة ١٣٣٩ [1] « كيف ترضون بأن تكون العاصمة الاموية مستعمرة فرنسية ؟ إن رضيتم بذلك فالجزيرة لا ترضى ، وستأتيكم غضبى . وان غايتنا الوحيدة هى نصرتكم واجلاء المعتدين عنكم ... وسأعود الى وطنى يوم نزوح عدوكم عن بلادكم . وعلى هذا اليمين بالشرف ، وأمركم حينئذ لكم » هو نفسه الامير عبدالله الذى خطب يوم ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤١ فقال [2] « إنى عظيم الرجاء من أن الحكومة الجمهورية الفرنساوية الفخيمة لا تحمل حقداً على قوميتنا وقضيتنا »

فالجزء الاول الذى بين أيدينا من كتاب (عامان في عمان) يتضمن الوثائق الرسمية والمستندات التاريخية والوقائع والتفصيلات الخاصة بأحوال حكومة شرق الاردن بين منشور الامير عبد الله فى ٢٥ ربيع الاول سنة ١٣٣٩ وخطبته في ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤١ . واننا ننتظر بفارغ الصبر من شاعرنا السيد خير الدين اصدار الجزء الثانى من هذا الكتاب ليسد النقص فى هذا الجانب من تاريخنا

مجلة الزهراء . — محب الدين الخطيب

قاموس التشريح

هو قاموس طبي صغير الحجم كبير الفائدة ألفه بالعربية واللاتينية الوطني المعروف الدكتور زكى حشمت بك كرام فى برلين وهو التأليف العاشر من مؤلفاته الطبية النافعة

وهو يطلب من حضرة المؤلف ببرلين وهذا عنوانه :

Dr. Zeki Keram
N—w. C karlstr 01
« BERLIN »

فاتنة المهدي

هي رواية غرامية تاريخية تدور حول استعادة السودان تأليف المستر دوجلاس لندن الكاتب الانجليزى المشهور في عالم القصص فترجمها الاديب الفاضل وهبه افندى فهمى وقد تولى طبعها ونشرها الاستاذ الفاضل الياس افندى انطون الياس صاحب المطبعة العصرية بمصر فجاءت في خمسمائة صفحة وثمن النسخة عشرة قروش مصرية

(١) عامان في عمان ص ١٥ — ١٧
(٢) عامان في عمان ص ٢٠٤

طبع بالمطبعة العربية بمصر
﴿ بشارع المزين — بالموسكي ﴾

مطالعات فى اللغة والادب

بقلم الكاتب الكبير الاستاذ خليل السكاكيني أحد ابطال الوطنية الصادقة في فلسطين . وهو مجموعة مقالات للاستاذ السكاكينى في فلسفة اللغة وفى المباحث الادبية المختلفة ، أهمها : أدلة البيان فى اللغة العربية من قرينة وترتيب واعراب . والافعال ومشتقاتها . وبحث خطير الشأن في الحروف الهجائية ، ومنه يستفاد أن هذه الحروف في اللفظ العربى ٤٧ حرفا لا ٢٩ كما تعلمنا . وقد استفاض في هذا البحث أفاضة لم يسبقه مفكر اليها . وهناك مواضيع مختلفة في تطور الصحافة الخ مما لا تغنى الاشارة اليه عن الاطلاع عليه . ولذلك ننصح لكل راغب في المطالعة أن يطلع على هذا الكتاب الذى هو من مبتكرات مؤلفه وهى مبتكرات قيمة . أسأل عنه في مكاتب القدس وفلسطين ومصر وسوريا الخ (عن مجلة السيدات والرجال الغراء)

القول الحق

هو كتاب تاريخى جليل عن سورية وفلسطين والعراق . ألفه المستر ج . دى . ب لورد أحد البريطانيين المنصفين وفيه حوادث ومشاهدات المؤلف مما شاهده بنفسه واستوثق منه وقد تكلم في كتابه عن العرب والحرب العامة والنهضة العربية قبل الحرب . وموقف البلاد العربية اثناء الحرب وفي اثناء الاحتلال والانتدابات واللجنة الاميركية ووعد بلفور والهياج في العراق واعلان الحكومة العربية فى سورية ونصوص صكوك الانتداب . ودستور فلسطين ، وعصبة الامم ومعاهدة سيفر والاتفاقيات التى اتفقها الحلفاء على حساب بلاد العرب عامة وتاريخ الصهيونية ومقاصدها والانتداب على شرق الاردن (الذى يسميه الامير عبد الله بالاستقلال ! ويقيم له في كل سنة عيداً رسميا) .... وصورة اتفاقية سيكس — بيكو والمعاهدة البريطانية العراقية الخ الخ .

وقد ترجم هذا الكتاب عن اللغة الانجليزية الاديب المفضال نزيه بك المؤيد العظم من أفاضل دمشق ثم علق عليه في آخره باستدراكات قيمة بلغت عشرين صفحة بالحرف الدقيق فجاء كتابا جامعا لادوار وظروف عديدة للمسألة العربية وقد طبعه بالمطبعة الحديثة بدمشق على ورق من العال بحروف جميلة توقع في ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير .

ولم يذكر حضرة المؤلف مكان بيعه ولكن لا شك فى انه يباع فى مكاتب دمشق وبعض مكاتب القاهرة على الغالب وثمن النسخة منه ريال مصرى واحد . فنحض المشتغلين بالقضية العربية على اقتناء هذا السفر المفيد ونشكر معربه البارع على اجتهاده في ابراز مثل هذا الكتاب الى لغة قحطان

الانتقام العذب

هي رواية جميلة تجمع بين اللذة والتفكهة تأليف الكاتبة الانجليزية الشهيرة مارى كوريلى فترجمها الى العربية الكاتب اللغوى المعروف أسعد خليل داغر فجاءت فى ٣٠٠ صفحة من القطع المتوسطة وقد طبعت بالمطبعة العصرية لصاحبها الاستاذ الفاضل الياس افندى انطون الياس بشارع الخليج الناصرى رقم ٦ بالفجالة بالقاهرة وثمن النسخة ٨ قروش لا غير .

الانصاف

هي رسالة فى ١٦ صفحة كبيرة وضعها الاديب الفاضل حسن افندى المدنى من ادباء تونس عن فظائع ارتكبتها « الام الحنون » في تونس ، كنفى الاستاذ احمد المدنى السكرتير العربى لحزب الاحرار في تونس وغير ذلك فنثنى على غيرته ووطنيته ونرجو لتونس خلاصا عاجلا مما هى فيه من النكد .